اهل علامة وبالعلامة يتبين الحق من المبطل وكل من اجلسه
الله على مايدة معرفته وتناول من كوس محبته دفع
سيماها على وجهه وتبين اثرها في حركاته وسكناته
قال تعالى تعرفهم بسيماهم وقال تعالى سيماهم في وجوههم
من اثر السجود وقال عليه السلام من كانت سريرته حسنة
اظهر الله منها عليها رداً يعرف به ويشهد عليه بالخير
وقال ابو يزيد العارف على لسانه وصف الربوبية وعلى
اركانه خدمة الديمومية وعلى نفسه اثر العبودية
وفي قلبه هيبة الفردانية وفي سره طرب الالهية وفي
روحه شعب الوحدانية وقالت رابعة للعارف ثلاث
علامات بدنه مشغول بالطلب وقلبه مشغول
بالشغف وروحه مشغولة بالطرب وقيل قلب
العارف منور بمصابيح المعرفة ووجهه مزين
بسيما الطاعة واطرافه دانية من خوف القطيعة
وسره منقطع الى الله من كل علاقة وعلامة ذلك
ان يكون خادما بالاركان ذاكرا باللسان
مستأنسا به في كل اوان ويكون نفسه في الدنيا
غريبا وقلبه في صدره غريبا وروحه في جسده
غريبا

غريبا وسره في حاله غريبا والغريب ابدا في غربته كئيب فلا يستريح
العارف من غم الغربة مالم يصل الى الحبيب ومن هنا يظهر معنى قوله
عليه السلام كن في الدنيا كانك غريب او كعابر سبيل فتاملت
حقيقة هذا الحديث فرايت ان الارواح خلقت قبل الاجساد بالفي
عام ثم اقتحمت من عالمها الروحاني النوراني فاودعت
ظلمة هذا الجسد الترابي الطبيعي الجثماني والجسد مخلوق من التراب
والتراب كاين قبل كون الادمي فهما في الحقيقة جميعا غريبين
غربا عن وطنهما وابعدا عن اصليتهما فاجتمعا اجتماع غربة
كل واحد منهما يشير الى وطنه ويطير الى سكنه فالجسد
اخلد الى الارض والروح بدون السمو لم ترض ولله در القايل
راحت مشرقة ورحت مغربا ... شتان بين مشرق ومغرب
ومن تامل معنى هذه الابيات فهم ما اشرنا اليه وعلم ما
عولنا عليه فان فيها معنى ازدواج الاشباح بالارواح
ح المستفاد من سر قوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
فمن كانت له بصيرة مستنيرة ابصر مصباح النجاح
ومن كانت له اذن سامعة سمع منادي الفلاح وهي
يا خليلي قد بلغت القصدا ... وعرفت الغرام هزلا وجدا
خلياني من ذكر سلع ونجد ... ودعاني من حب سلمى وسعدا
انا الى في حشا القلب جورا ... اقسمن للعيون لا تتبدا
ابرزت للعقول بحلة حسن ... وتجلت لها بوجه منه بدا
تحجبوها فليس تظهر الا ... لمحب صفا انتها ومبدا

Copyright © King Saud University